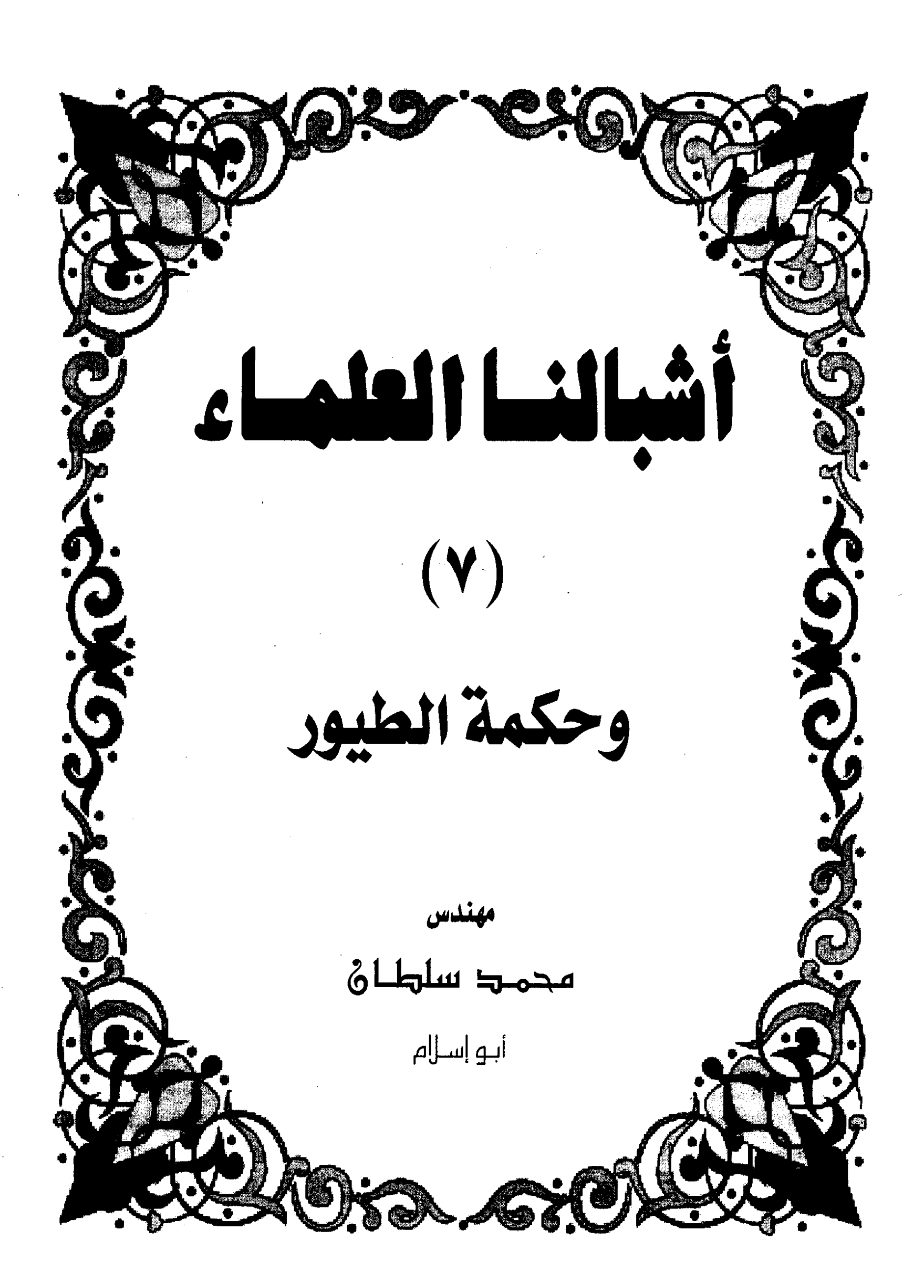


أشبالنا العلماء

(٧)

وحكمة الطيور

مهندس
محمد سلطان
أبو إسلام

۞ الكتاب : أشبالنا العلماء (٧) وحكمة الطيور

۞ الكاتب : محمد بن عبد الحميد آل سلطان

۞ الطبعة :

۞ الناشر : مكتبة الايمان بالمنصورة أمام جامعة الأزهر ومركز ابن سينا العلمى للنشر والإعلام بمنية النصر دقهلية

۞ التوزيع : مكتبة الإيمان / المنصورة ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

۞ التجهيز : مركز ابن سينا العلمى . ت: ٠٥٠/٧٤٩٥٩٠١

۞ الإيداع القانونى :

۞ الترقيم الدولى :

الإهــداء

إلى كل من علمنى حرفا

فصــرت له عبــدا

أهدى هذا الكتاب

أبو إسلام

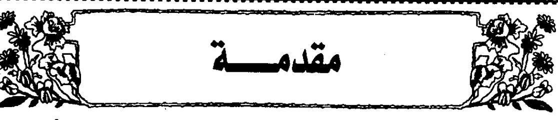
مهندس / محمد سلطان

تقديـــم

إلى أخى وصديقى الأخ الكريم محمود وفا الذى نبهنى إلى هذا الموضوع بإحدى خطبة فشدنى إلى حكمة الطير.. فجزاه الله خيرا وهدانا الله جميعا إلى ما فيه الخير والفضل من الله.

مهندس / محمد سلطان

أبو إسلام



مقدمة

الحمد لله . . حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه . . وأشهد ألا اله إلا الله واحد لا شريك لـه . . وأشـهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا . .

وبعد ،

فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها كما علمنا صلوات ربى وسلامه عليه . . وذلك لأن دينه دين عقل العلم .

ولقد أفردت فى الآيات الكثير من النهايات التى تدعوا إلى عقل العلم والتدبر والتفكر . . ﴿ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ ﴾ . .

فالعقل المسلم لا يأخذ الأمور على علاتها بل عليه أن يتفكر ويتدبر ثم يقر بالحكمة . . والحكمة هنا هى خلاصة العقل العلمى .

وذلك أن العقل يبدأ بالتفكير والتدبر . . فالتشريح والتوضيح ثم القاعدة والتى هى الحكمة . .

وما كان تأخرنا وتأزمنا وسيادة الغير علينا إلا أننا ضللنا الحكمة وأهملنا البحث عنها . . فضلت هى الآخرى الطريق إلينا ولم تبحث عنا .

ويمكن للإنسان أن يعيش بالقليل أو الكثير من العلم . . فهو جزء من حياته وليس هذا العلم مقصورا على الانسان فقط . . بل هو متاح لكل الأمم ومن الأمم

الطيور: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾ .

ولقد أتى الله الانسان العلم وأقر به سليمان وأبوه داود عليهما السلام ﴿ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ ﴾ ورغم هذا فلقد أتى الهدهد يضيف إلى علم سليمان عليه السلام علما لم يعرفه . . وهكذا النملة وباقى الطيور . . وتطور العلم . . وتحطمت الذرة وبدأنا فى علم جديد وما زالت الحكمة سيدة العلم . . ومن هنا كانت حكمة الطيور .

مهندس / محمد سلطان

أبو إسلام



حكمـــة الهدهـــد..

خرج الهدهد سائحا فى الأرض . . يتجول فيها حتى نأى به المكان وافتقده نبى الله سليمان عليه السلام . ، . فلقد كان فى حاجة إلى اكتشاف الماء فى مكان وصل إليه وليس به ماء . . والهدهد الوحيد من بين الطيور الذى عنده هذا العلم . . فهو يرى الماء تحت الأرض بل ويحدد عمقها . وأقسم سليمان عليه السلام متوعدا هذا الهدهد ﴿ **لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ** ﴾

وعرف الهدهد أن نبى الله سليمان عليه السلام قد توعده ولابد من أن يكون عذر غيابه مقبول . . فما أن مثل بين يديه حتى فاجأه بالحكمة ﴿ **أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ** ﴾ .

وهذه حكمة فى فن امتصاص غضب الغاضب تؤدى إلى تهدئة ثورة المتوعد . . فعندما يلقى بهذه المفاجأة بين يديه وهو الذى أوتى العلم ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا** ﴾ .

وبعد أن تأخذه المفاجأة سوف يتوقف عن الأمر بمعاقبته حتى ولو للحظات والتى سيقص عليه فيها ما علمه من علم لم يعلمه سليمان . . ونجح الهدهد بحكمته . .

ودهش سليمان عليه السلام وانتظر بقية القصة وبسرعة أكمل

الهدهد ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ * إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ * وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ .

وأخذ يقص عليه قصة هذه الملكة وأنهم لم تصلهم رسالتك ولم يتبعوك . . رغم علمهم بمكانتك فى الدنيا . .

ثم يكمل بأن هؤلاء الناس حتى ولو لم تصلهم دعوتك . . كان عليهم أن يعملوا عقولهم فى الخلق ليصلوا إلى الخالق إلى الحق سبحانه وتعالى . . ولكن الشيطان أضلهم رغم أنهم لو نظروا حولهم فى الشىء البسيط والذى هو :

﴿ أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ .

وهذه حكمة أخرى . . تهدأ من غضب سليمان ألا وهى اخباره بأنى قد تعلمت الحق والذى هو عبادة الله الواحد الأحد وأنا أدعو له .

ثم فى نهاية الموقف وحتى لا يصر على وعده الذى قطعه على نفسه وهو ﴿ لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ ﴾ فقد أخبره بأمر هام وهو: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ .

فإن كان عرشك عظيما . . فعرش الله أعظم وإن كانت قوتك كبيره فقوة الله أكبر . . وهذه إشارة إلى أن يصل سليمان عليه السلام إلى قمة الهدوء النفسى مع

الله فيرحم ضعف الهدهد وهذه حكمة جعلت سليمان يقول: ﴿ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ .

فوعدى ووعيدي متوقفان على صدق هذه القصة وحتى لا نكون من الظالمين .

ونجا الهدهد بحكمته . .

****

❖❖ ومما يروى :

أنه لما عاد الهدهد اجتمعت عليه الطير فقالوا له : ما خلفك . .؟ فقد نذر سليمان دمك . .

فقال الهدهد : هل استثنى . .؟

فقالوا : نعم . . قال : ﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾

فقال الهدهد : نجوت إذا .

(معلومة)

من المعروف أن الهدهد يرى الماء تحت سطح الأرض حتى أنه يستطيع تحديد عمق وكمية الماء . . ولقد كان يفعل ذلك مع سليمان عليه السلام فيحدد العمق والكمية . . ثم يأمر سليمان الجن بالحفر بعد تحديد العمق والمكان .

****

❖❖ ومن حكم الهدهد . .

صاح هدهد يوما عند سليمان عليه السلام . .

فقال سليمان لمن حوله : ألا تدرون ما يقول؟

قالوا : لا يا نبى الله . .

قال : إنه يقول من لا يرحم لا يرحم .

****

❖❖ ومر سليمان عليه السلام يوما على هدهد وهو يلهو فوق فخ نصبه له طفل فقال سليمان عليه السلام :

احذر أن تقع فى الفخ .

فقال الهدهد : إنه غر صغير وأنا أمازحه فهو لا عقل له .

وعاد سليمان بعد فترة فوجده قد وقع فى الفخ فقال له :

ألم أحذرك . . ألم ترى الفخ . . وأنت ترى الماء تحت الأرض . .!!

فقال الهدهد : يا نبى الله . . إن الحكمة تقول " عند القدر يعمى البصر ويذهب الحذر"

فضحك سليمان عليه السلام وحرره .

فى هدوء كان يجلس الجميع يستمعون إلى إسلام وهو يقص عليهم حكمة الهدهد . . وهنا قالت وفاء :

وفاء : فماذا عن النملة . .؟

إسلام : تقصدين قصتها مع نبى الله سليمان عليه السلام أيضا !

وفاء : نعم . .

إسلام : حقا إنها لقصة جميلة وفيها حكمة رائعة . .

صهيب : هلا قصصتها علينا .

إسلام : هناك من قرأها ويخبركم بها أفضل منى .

صهيب : من؟ ! !

إسلام : إنها سهام .

الجميع : فلنسمعها إذا من سهام . .

سهام : صلوا على النبى . .

الجميع : عليه الصلاة والسلام . .

سهام : حكمة النملة . . .





حكمـة النملـة

سار موكب سليمان عليه السلام يوما وقد حشر فيه جنوده من الجن والانس والطير فى موكب عظيم ومنظم .

وشعرت النملة بهذا الموكب . . وقبل أن يصل إلى مملكتها بثلاثة أميال وكان أكثر من فى المملكة خارجها يبحثون عن رزقهم وعلمت أنهم إذا بقوا على حالهم سيدمرون . .

فنادت عليهم : ﴿ **يَـا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ** ﴾

وسمع سليمان عليه السلام التحذير والنداء فتبسم ضاحكا من قولها . .

ولنعمة الله عليه فهمه لهذه اللغة . . ويقال أنه بعدها غضب غضبا شديدا لأنه شعر أن النملة تصفه بالظلم . . ولما وصل إليها نادى عليها واستوقفها وقال لها :

أخفت ظلمى . .! أما علمت أنى نبى عدل . . فكيف أحطمكم . .؟!

فقالت له فى سرعة وهدوء وحكمة : أما سمعتنى وأنا اقول " وهم لا يشعرون" .

وكانت حكمة هدأت من غضبة سليمان عليه السلام جعلته يسألها . . لماذا قلتى ﴿ **لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ** ﴾

فقالت: يا نبى الله ما قصدت بيحطمنكم . . حطم النفوس . . أى هلاك الأبدان والأجسام . . وإنما قصدت بيحطمنكم . . حطم القلوب التى فى الصدور . .

فلقد خشيت عليهم أن ينظروا إلى ملكك وجنودك فيتمنوا أن يكون لهم مثل ما لك . . وينشغلوا بهذا عن النظر فى ملك الله والتسبيح والذكر . .

فلما رأى سليمان عليه السلام هذه الحكمة قال لها: عظيني . .

فقالت له: أما علمت لما سمى أبوك داود؟

قال: لا .

قالت: لأنه داوى جراحَةَ فؤاده . . وهل علمت لما سميت سليمان . .؟

قال: لا .

قالت: لأنك سليم الناحية على ما أوتيته بسلامة صدرك . . وإن لك ان تلحق بأبيك . .

ثم قالت له: أتدرى لما سخر الله لك الريح . .؟

قال: لا .

قالت: ليعلمك أن الدنيا كلها ريح .

ثم أمرت بهدية إلى سليمان . . وأحضرها له جنودها وكانت حبة نبق .

فقال لها سليمان عليه السلام: بارك الله فيكم .

- فالنمل بتلك الدعوة . . أشكر خلق الله وأكثر خلق الله -

وهكذا بالحكمة فازت النملة بمكانتها عند نبى الله سليمان عليه السلام وبدعوته والتى كانت فيها وفى ذريتها إلى يوم القيامة . .

ثم

تبسم ضاحكا من قولها . .

وتعلمنا شيئا من حكمة القول . .

****

عاصم: وأنا أزيدكم . . .

عاصم: قرأت فى تفسير ابن كثير . . أنه ذات يوم خرج سليمان عليه السلام يوما يستسقى . . أى يطلب المطر من الله سبحانه وتعالى بعد أن جفت الأرض وتشققت وغار الماء .

فإذا هو بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء تقول:

" اللهم إنا خلق من خلقك . . ولا غنى لنا عن سقياك . . وإلا تسقنا هلكنا . . اللهم لا تؤاخذنا بذنوب بنى آدم "

فتبسم سليمان عليه السلام لدعائها ثم قال لمن معه:

الآن . . ارجعوا فلقد سقيتم بدعوة غيركم .

****

هبة: وأنا أزيدكم معلومة عن حكمة النمل .

إحسان: ماذا عندك يا هبة . .؟!

هبة: من حكمة النمل أنه عند تخزينه للحبوب فإنه يقوم بتقسيم الحبة إلى قسمين حتى لا تنبت . . وبالنسبة لحبة الكسبرة فإنه يقوم بتقسيمها إلى أربعة اجزاء لأنه إذا قسمها إلى قسمين نبت كل قسم بمفرده . . فهو يقسمها إلى أربعة اقسام حتى لا تنبت .

إيمان: سبحان الله علم وحكمة . . يقول سليمان عليه السلام لأصحابه: ألا أخبركم بأعجب ما سمعت . .!

قالوا: بلى يا رسول الله .

قال: ما سمعته من النملة . . تقول عند تسبيحها . .

" اتقوا الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والعدل في الغضب والرضا"

****

صهيب: وأنا أزيدكم . .

دبت نملة على صدر سليمان عليه السلام يوما فحملها ورمى بها إلى الأرض .

فقالت له: ما هذه الصولة . . وما هذا البطش . . أما علمت أني أمة من أنت عبده . .

فغشي على سليمان ثم أفاق بعد فترة فقال:

إئتوني بها . . فأتوه بها . . فسألها لماذا قلتي ما قلتي . .؟!

فقالت: يا نبى الله إن جلدى رقيق وبدنى ضعيف . . وأخذتنى ورميتنى . .

فقال لها سليمان عليه السلام: اجعلينى فى حل فأنا لم اقصد ذلك .

فقالت له: بشرط .

فقال لها: بشرطك .

فقالت له: يا نبى الله . . لا تنظر للدنيا بعين الشهوة . . ولا تستغرق فى شهواتك وضحكك . . ولا يستعين بك أحدا بجاهك إلا بذلته له . .

قال سليمان لها: عهد علىَّ ذلك .

فقالت له: أنت الآن فى حل .

****

سهام: واستمعوا إلى هذه الحكمة . .

طلب سليمان عليه السلام يوما من الله سبحانه وتعالى السماح له بأن يتولى اطعام بعض مخلوقاته ويكفل رزقه إليهم .

فقال له المولى عز وجل: لا تستطيع . . ولكن سأوكل إليك بنملة ترزقها . .

وسأل سليمان النملة كم يكفيها من رزق فى العام . .

فقالت له: حبتين من القمح . . فأحضر لها حبتين . .

وبعد عام عاد إليها ومعه حبتين . . فقالت له ما زال عندى حبة من العام الماضى . .

فتعجب وقال لها: لماذا تركتى هذه الحبة وقد علمتى أنى سآتيك بمثلهما بعد عام .

فقالت: يا نبى الله . . إنى آكل فى العام حبتين وأنا متوكلة على الله عز وجل معتمدة على انه سبحانه سيرزقنى بغيرهم . . لكنك لما توليت أنت رزقى . . تفكرت . . هل يمكن أن تعيش للعام القادم أم أنك ستموت . . فادخرت حبة حتى لا أموت جوعا . . فإذا ما اعتمدت على الله . . فهو سبحانه حى قيوم . . والرزق منه مكفول . .

وهنا تراجع سليمان عليه السلام عن طلبه . . وترك الأمر لله عز وجل . . فمهما أوتيت من غنى فأنت فقير وغنى الله أكبر .

****

إيثار: سبحان الله . . انظروا إلى بلاغة النملة فى حديثها إلى سليمان فى الآية الكريمة ﴿ **يَـا أَيُّهَـا الـنَّمْلُ** ﴾ فلقد أتت بعشرة أجناس من الكلام فى اللغة العربية . . . .

" فالياء للنداء يا أيها - أيها للتنبيه - وسمت فى قولها النمل - وأمرت فى قولها ادخلوا - ونصحت فى قولها مساكنكم - ونهت فى قولها لا يحطمنكم - وخصت فى قولها سليمان - وعممت فى قولها وجنوده - وأعذرت فى قولها وهم لا يشعرون " .

****

أفنان: ومن مواقف الذكاء والمأخوذ عن النمل أيضا . . أن رجلا من عامة

الناس نادى يوما على الخليفة المأمون . . إلا إن الخليفة استنكف ولم يقف له . .

فقال الرجل : يا أمير المؤمنين . . إن الله سبحانه وتعالى أمر سليمان نبى الله أن يقف للنملة ليسمع منها فوقف سليمان وسمع منها .

وما أنا عند الله بأحقر من نملة . . وما أنت عند الله بأعظم من نبى الله سليمان .

فقال له المأمون : صدقت . . ووقف وسمع له وقضى له حاجته . . .

****

إسلام . . ونختم حديثنا عن النمل بحديث عن رسول اله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت فى الصحيحين . .

" قرصت نملة نبى من أنبياء الله فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه . . أفى أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح . . فهلا نملة واحدة - يعنى غضبت من قرصة نملة فأمرت بحرق أمه - فماذا عندما يهمل ذكرى الذاكرون . . ولا يطلب منى الطالبون . . ويذكرون غيرى ويطلبون من غيرى . . ويحمدون غيرى . . ويسبحون بالفضل لغيرى . . وأنا الرازق العاطى المعطى " .



جمال طلب السؤال.. وحسن الخطاب

وفاء: من المعلوم أن كل ما فى السماء والأرض كان قد سخر بأمر الله سبحانه وتعالى لسيدنا سليمان عليه السلام لا يسرح طائر ولا يعود إلا بأمر من سليمان .

أفنان: لما هذه المقدمة يا وفاء . . .؟!

وفاء: لنتعلم من هذا الطائر جمال طلب السؤال وحسن الخطاب .

إيثار: وكيف ذلك . .؟!

وفاء: هذا الطائر الذى نتحدث عنه عنده افراخ صغيرة . . لو تركها ماتت . . وإذا لم يذهب إلى سليمان عليه السلام تعرض للعقاب . . فذهب الطائر إلى سليمان وقال له:

السلام عليك ايها الملك المسلط . . والنبى لبنى إسرائيل . . أعطاك الله الكرامة وأظهرك على عدوك . . وإن شئت أن تأذن لى كيما أكتسب على أفراخى حتى يشبوا ثم آتيك فافعل بى ما شئت .

فأعطاه سليمان عليه السلام الاذن لما رآه من حكمة طلبه . .

فانظروا الحكمة

أولا: قد اقر له بالملك بعد السلام . . وانه النبى . . والنبوة جزء من الرحمة . . وأنه لما سيعرض عليه مشكلته سيكون حله فيه الخير . . لأنه نبى له ملك مسلط على رقاب المخلوقات بأمر الله فلا يستطيع أحد الانفكاك أو الانخلاع منه . .

وهى من الكرامة التى منحها له رب العالمين . . أعطاك الله الكرامة وأظهرك على عدوك . . وبعد الاقرار بكل هذا طلب حاجته وهى . .

الاذن له بالسعى على افراخه حتى يشبوا ويعتمدوا على أنفسهم بعدها يعود إليه ليكون فى خدمته . . . يأمره بما يشاء ويكلفه بما يشاء . .

وهنا تبسم سليمان عليه السلام من جمال عرض الحاجة بحكمة من حيث التعظيم وطلب الاذن .

وهذه حكمة الطلب ممن يملك المنح والمنع . . يعلمها لنا هذا الطائر . .

واذن له سليمان عليه السلام . .

فانطلق . .

فهل نتعلم . . ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ ﴾

****

رباب : طائران صغيران مرا على ذهنى الآن . . تذكرت حكمتهما مع سيدنا سليمان عليه السلام أيضا .

إيثار : ما هذان الطائران يا رباب . .؟!

رباب : الأول طائر البلبل والثانى طائر يسمى الورشان . .

طائر البلبل هذا طائر صغير الحجم . . وقف ذات يوم على فرع شجرة يهز رأسه يمينا وشمالا وكذلك ذيله . . فمر عليه سليمان عليه السلام فسأله :

ماذا تقول . .؟

فقال كلمات هى حكمة فهمها ثم قال لمن حوله أتدرون ما يقول:

قالوا: لا يا رسول الله . .

قال: إنه يقول: يا نبى الله أكلت نصف ثمرة . . فعلى الدنيا العفاء .

يعنى أن هذا البلبل لا يطلب من الدنيا أكثر من حاجته . . فها هو قد أكل نصف ثمرة فأشبعته . . فأصبح يعف الدنيا كلها واستغنى عنها . . فإذا ما جاع أكل النصف الآخر . . وهذه هى قيمة الدنيا عنده .

ولقد فسر الورشان وهو طائر صغير ايضا هذه الحكمة بحكمة أكثر وضوحا . .

إيثار: ماذا قال يا رباب . .؟!

رباب: وقف الورشان على مجلس القضاء لسليمان عليه السلام والناس عنده مجتمعين لفض منازعاتهم . . فصاح بأعلى صوته:

فقال سليمان عليه السلام: أتدرون ما قال . .

قالوا: لا يا نبى الله .

قال: إنه يقول لدوا للموت وابنوا للخراب .

أى أنكم تلدون للموت فكل مولود مهما طال عمره أو قصر لا محال ميتا . . وكل عمران مهما طال وارتفع فهو إلى خراب . . أى سيبلى ويهدم . .

فإذا كان كل مولود يفنى . . وكل عمارة إلى خراب . . فلما الطمع فى الدنيا

والتقاتل عليها ومن أجلها . .؟

ألا نعى . . . ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ ﴾ ؟!!

* * * * * * * *

إيثار : ونفس هذا المعنى تقوله لنا أنثى الطيطوى . . وهو نوع من الطيور ذات الحجم المتوسط . .

إحسان : وماذا قالت يا إيثار . .؟!

إيثار : انشغل سليمان عليه السلام يوما بالحكم بين الناس حتى مر وقت طويل وهو جالس فى مجلس الحكم والخلاف يحتدم بين المتخاصمين فصاحت تنبههم . .

فقال سليمان عليه السلام لمن حوله : أتدرون ما تقول . .؟!

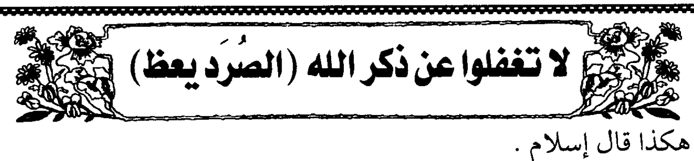
قالوا : لا يا نبى الله .

قال : هى تقول . . كل حى ميت وكل جديد بال .

فلما الخلاف على الدنيا . . ولما التقاتل والتناحر . . وما تتناحرون عليه هالك . . بل والمتناحران نفسهما إلى زوال .

إحسان : سبحان الله . . خذوا الحكمة من أفواه الطيور . . هذا قول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ .





هكذا قال إسلام .

الجميع : احكى لنا ماذا قال يا إسلام . .؟

إسلام : ذات يوم وقف بين يدى سليمان عليه السلام طائر ينادى على اللاهين عن ذكر الله بين يدى الملك النبى يقول لهم :

" استغفروا الله يا مذنبين "

فقال لهم سليمان عليه السلام : أتدرون ما يقول هذا الصرد . .؟

قالوا : لا يا نبى الله .

قال لهم : إنه يحذركم من الغفلة . . إنه يقول لكم . . استغفروا الله يا مذنبين .

إسلام : هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتل هذا النوع من الطيور . . أتدرون لماذا . .؟

الجميع : لا . . لا ندرى .

إسلام : فى كثير من الأحاديث أن هذا الطائر هو الذى دل أبانا آدم عليه السلام على مكان البيت الحرام . .

وفى أحاديث أخرى تقول بأنه أول طائر يصوم فى الدنيا لذا سمى الصوام .

ومن المعلوم أيضا أن هذا الطائر هو الذى دل إبراهيم عليه السلام إلى قواعد البيت الحرام لما أمر برفع القواعد وكان لم يعرف مكانها فدله الصرد عليها .

* * * * * * * *

عاصم: ومما قرأت . .

أنه هدرت حمامة ذات يوم فى مجلس سليمان عليه السلام فسأل جلسائه إذا كانوا يدرون ما تقول . .؟

فقالوا: لا .

قال: إنها تقول . . سبحان ربى الأعلى عدد ما فى سماواته وأرضه .

****

صهيب: وذات يوم صاح قمرى - وهو طائر صغير فى حجم العصفورة - فوق رأس سليمان فقال لصحابه أتدرون ما قالت . .؟

قالوا: لا .

قال: لقد قالت . . سبحان ربى العظيم المهيمن . .

****

أفنان: حتى الضفدع .

الجميع: الضفدع يا افنان . .؟!!

أفنان: نعم .

إحسان: وما يقول الضفدع .

افنان: يقول سيدنا سليمان عليه السلام أنه يقول . . سبحان ربى القدوس .

****

وفاء: والبازى يقول . . . .

إحسان: وما البازى . .؟!

وفاء: نوع من الطيور أيضا . .

يقول فى تسبيحه . . سبحان ربى وبحمده .

كما أن الدراج أيضا يقول . .

إيثار: وما الدراح . .؟!!

وفاء: نوع من الطيور أيضا .

يقول فى تسبيحه: الرحمن على العرش استوى .

والديك يقول فى تسبيحه عندما يعلن وقت الآذان فى الفجر أوفى أى وقت: اذكروا الله يا غافلين .

****

أفنان: حتى السرطان يسبح . .

إنه يقول: سبحان المذكور بكل لسان فى كل مكان .

إسلام: سبحان الله . . ﴿ **وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ** ﴾ .

الجميع: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم . سبحان المذكور بكل لسان فى كل مكان .





وهى طائر صغير حجمه حجم العصفورة . .

الجميع : ماذا عنه يا إحسان . .؟

إحسان : هذه القنبرة كلما تصيح تقول :

إلهى العن مبغض محمد وآله صلى الله عليه وسلم . .

ومما يروى عنها من قصصها مع سليمان عليه السلام : أن قنبرة باضت فى طريق يمر منه سليمان عليه السلام وجنوده . .

فقال لها زوجها معاتبا : إنك تعلمين أن هذا طريق نبى الله سليمان عليه السلام وجنوده وقد نهيتك عن أن تبيضى فى هذا المكان . . لو ركب سليمان الآن وجنوده لحطم بيضنا .

فقالت القنبرة لزوجها : ويحك إن نبى الله أرحم بنا من ذلك . .

ونقلت الريح هذا الحوار إلى نبى الله سليمان عليه السلام . . فلما هم بالرحيل وبالمرور فى هذا المكان أمر " جنيا " بأنه إذا كان الموكب - أى موكب سليمان - فاجعل بيضها تحت رجلك وإياك أن تصيبه بأذى .

فلما مر سليمان فى موكبه وجاوزها قالت القنبرة لزوجها : ألم اقل لك إن نبى الله أرحم بنا من ذلك .

فقال زوجها : للملك عندى هدية . .

فقالت: ما عندك للملك .

قال: عندى ثمرة أهديها إليه جزاء لطفه بنا .

ثم حمل الثمرة وطارا حتى وقفا على سرير الملك بين يدى سليمان عليه السلام فوضعاها بين يديه وسجدا لله شكرا وقدما إليه التحية . .

فدعا لهما ومسح على رأسيهما . .

فيروى أن هذه القشرة على رأس القنبر من جراء هذه المسحة . .

﴿ هَلْ جَزَاء الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ ﴾ .





شق الأنفاق

إسلام: هل تعلمون من علم الانسان شق الأنفاق؟

الجميع: من . .؟

إسلام: اليربوع . .

الجميع: اليربوع . . وما اليربوع . .؟!

إسلام: حيوان يكثر وجوده فى أراضى الجزيرة العربية طويل الرجلين ذا أيدى قصيرة وذيل يشبه الفأر . . . ويطلق عليه اسم المنافق .

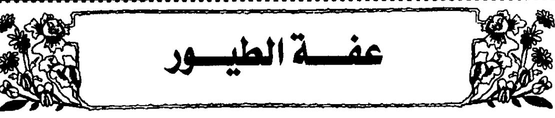
الجميع: لما سمى بهذا الاسم . .؟

إسلام: لأنه هو الذى علم الإنسان حفر الأنفاق . . فهو يحفر مخبأه فى باطن الأرض على هيئة أنفاق لها أكثر من مخرج فإذا دخل عليه عدو من باب خرج من الآخر . . وكذلك الفأر يفعل نفس الشيء .

إيثار: والأرانب . .

إسلام: لا . . الأرانب مخبأها له فتحة واحده تخرج وتدخل منه لأن فى نهاية نفقها مخدع لنومها وولادتها .





عفـــة الطيـــور

ماذا بكم . . الم يعد عندكم شئ عن الطيور . .؟

سهام : انا عندى . .

إسلام : هاتى ما عندك يا سهام .

سهام : الحمامة . .

يقول العلماء : أن الحمام يشبه الانسان فى أشياء كثيرة . . فالحمامة الأنثى لا تقبل الجماع مع أحد غير زوجها . . كما أن ذكر الحمام لا يقبل إلا أنثاه . . ويظلا على هذا حتى يموت أحدهما . .

فهو يعلم الإنسان العفاف .

فإذا ما مات أحدهما يبدأ من ظل منهما على قيد الحياة رحلة أخرى مع شريك آخر . .

ومن عجائب الحمام أن الزوجة تتزين لزوجها ساعة الجماع بل ويتم بينهما تبادل القبلات . . ولا ترضى أنثى الحمام بآخر مهما كانت الظروف أو الإغراءات إلا بزوجها .

****

هل تعرفون شيئا عن الخطافة . . .؟

الجميع : وما الخطافة؟!

سهام : إنها الحدأة . . ومن عجائبها أنها لا تخطف شيئا من أحد إلا إذا كان ممسكا به بيمناه . . حتى ظن الناس أنها لا ترى إلا بعين واحده . . لكنها حكمة الخالق سبحانه وتعالى . . ولقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقيل

أنها آنست آدم عليه السلام فى وحشته عندما أخرج من الجنة وهبط إلى الأرض ووجد نفسه وحيدا قبل أن يلتقى بحواء . . فقد اشتكى آدم إلى الله عز وجل وحشته فآنسه بالخطافة وألزمها البيوت فهى لا تفارق بنى آدم أُنْساً له . . وقيل بأنها تقرأ سورة الفاتحة . . وتمد صوتها فى ﴿ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾ كما يمد القارئ .

ويقال أن معها أربع آيات هم آواخر سورة الحشر من اول قوله تعالى ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ ﴾ إلى ختام الآيات ﴿ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ . . وأنها تمد صوتها عند ﴿ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ تمجيدا وتعظيما للحق سبحانه وتعالى . .

فلقد وقفت يوما على مجلس سليمان عليه السلام فقال لها : عظينا .

فقالت : يا نبى الله . . قدموا الخير تجدوه . .

فقال : أتدرون ما قالت . .؟

قالوا : لا يا نبى اله .

فقال : إنها تعظكم بألا يكثر الخلاف والجدال بينكم وأن تقدموا الخير . . فهى تقول . . (قدموا خيرا تجدوه) .

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾

إسلام : صدق الله العظيم .

الجميع : سبحان الله .



حكم سريعة (الغراب)

نعق غراب يوما على رؤوس القوم . . فقال سليمان عليه السلام : أتدرون ما يقول . . ؟

قالوا : لا يا نبى الله . . . وإن كان نعيقه نذير شؤم .

فقال : إنها تقول لكم . . اللهم العن العشار - أى المرابون - .

****

* الحدأة :

والحدأة تقول : (كل شئ هالك إلا وجهه)

* القطاة :

والقطاة تقول : (من سكت سلم)

* والببغاء :

والببغاء تقول : (ويل لمن همه الدنيا)

****

* إسلام: والفاختة.

الجميع : وما الفاخته . . ؟!

إسلام : إنها طائر صغير أيضا . . نادت على سليمان عليه السلام فى مظلمة

لها من إنسان . . فلما أنصفها وأعطاها حقها قال لها : هل عندك من موعظة لنا . .؟

فقالت : بلى .

فقال لها : عظينا .

فقالت : يا نبى الله . . ليت هذا الخلق لم يخلقوا . . وليتهم إذا خلقوا علموا لماذا خلقوا . .

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾

****

* الطاووس :

إيثار : والطاووس أيضا يعظ .

الجميع : وكيف ذلك يا إيثار . .؟!

إيثار : كان من ضمن زينة عرش سليمان عليه السلام طائر الطاووس . . يتبختر بين يدى نبى الله سليمان عليه السلام ويضفى جمالا وبهجة على المكان . .

وفى يوم استوقفه سليمان عليه السلام وقال له : أم عندك من حكمة تعظنا بها . .؟

قال : نعم يا نبى الله .

فقال له هات ما عندك .

فقال: يا نبى الله . . كما تدين تدان .

فقالوا: ماذا يقول يا نبى الله؟

فقال: يعظكم أن تعوا أفعالكم وأقوالكم «فكما تدين تدان» .

إيثار: يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ **وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا** ﴾ .





حوار باسم بين قبرة وصياد

والقبرة طائر صغير

اصطاد يوما صياد قبرة فقالت له: ما تريد أن تصنع بى . .؟

قال: أذبحك . .؟

فقالت: إنى لا أسمن ولا أغنى من جوع . . ولكن إذا تركتنى علمتك ثلاث خصال هى خير لك من أكلى . .

أما الأولى: فسأقولها لك وأنا بين يديك .

والثانية: سأقولها لك وأنا على الشجرة .

والثالثة: سأقولها لك وأنا أعلى الجبل .

فقال لها: هاتى ما عندك .

فقالت: أما الأولى . . لا تأسف على ما فاتك ولا تصدق أن ما لا يمكن أن يكون أنه يكون . .

فتركها . . فلما كانت على الشجرة قال لها: هاتى الثانية .

فقالت له: أما الثانية . . يا شقى لو ذبحتنى لوجدت فى حوصلتى درة وزنها عشرون مثقال - أى أثقل من وزنها مرتين - وهذا مستحيل .

وبدون أن يفكر الصياد . . أبدى ندمه وأسفه على تركها .

فلما كانت فوق الجبل قال لها: أكملى العهد وهاتى الثالثة .

فقالت: لقد نسيت الأولى والثانية . . فما فائدة الثالثة؟

فقال لها : العهد عهد .

فقالت له : لقد نسيت من فورك . .

قال : وكيف نسيت . .؟!

فقالت له : يا هذا . . ألم أقل لك لا تاسف على ما فاتك . .؟

فقال : نعم .

فقالت : وقد تأسفت على تركك لى لما أخبرتك بشأن الدرة . .

وقلت لك . . لا تصدق مالا يمكن أن يكون أنه يكون . .

قال : نعم .

قالت : إنك لو جمعت عظامى وريشى ولحمى ودمى لما بلغ هذا كله عشرون مثقال . . فكيف أحمل فى حوصلتى درة وزنها عشرون مثقال . .

فتبسم الصياد وقال لها : ما أعظم حكمتك .

فقالت هى من عند الله . .

فقال : سبحان الله . .

﴿ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾

إن كنت يا هذا لبيب فافهم .



الديب فريزر بالتخدير

تعلمه الإنسان من حشرة العنكبوت

الجميع : وكيف ذلك يا حسين .

حسين : سبحان الله . . يقول العلماء : إن حشرة العنكبوت تقوم بتخدير الفريسة . . حيث تفرز مادة تخدر بها الفريسة دون أن تؤدى إلى موتها . . فيبقى غذائها طريا طازجا لحين الحاجة إليه .

حيث تقوم بتخدير أعصاب الحركة دون أعصاب الحس . . فالفريسة تتألم لكنها لا تستطيع الهرب .

من أجل هذا يظل طعامها لمدة أسابيع طازجا بدون أن يفسد .

إسلام : من لديه قصة فيها حكمة فليخبرنا بها .

****

* العقاب :

حسين : وهو نوع من الطيور . . وقف يوما على مجلس نبى الله سليمان فنادى عليه . . يا نبى الله

فنظر إليه سليمان عليه السلام . .

فقال له العقاب : استمع إلى نصيحتى وعظتى .

فقال له سليمان عليه السلام : انصح وعظ .

فقال العقاب : فى البعد عن الناس الراحة . .

فقال الحضور: ماذا يقول يا بنى الله . .

فقال لهم نبى الله سليمان: يقول: فى البعد عن الناس الراحة .

****

* النسر:

إحسان: اسمعوا منى هذه القصة عن النسر . هذا الطائر الجرئ .

يقول على بن أبى طالب كرم الله وجهه: سمعت رسول الله عليه وسلم يقول:

" قال لى جبريل: يا محمد لكل شئ سيد . . فسيد البشر آدم . . وسيد ولد آدم أنت ، وسيد الروم صهيب ، وسيد فارس سليمان ، وسيد الحبش بلال ، وسيد الشجر السدر ، وسيد الشهور رمضان ، وسيد الأيام الجمعة ، وسيد الطيور النسر ، وسيد الكلام العربية ، وسيد العربية القرآن ، وسيد القرآن سورة البقرة" .

وهذا السيد الذى هو النسر كان صديقا لنبى الله سليمان عليه السلام يأتمر بأوامره ويلقى بها إلى بقية الطيور . .

قال يوما: يا نبى الله ألا تسمع منى . .؟!

قال سليمان: هات ما عندك .

فقال النسر: عظه .

فقال سليمان: عظنا .

فقال: يا نبى الله . . هى لابن آدم خاصة الذى ينسى .

قال سليمان: فعظه

فقال النسر : يا ابن آدم عش ما شئت فآخرتك الموت .

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ﴾

﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ ﴾

****

* الدابة :

قال إيثار : والدابة ايضا تعظ .

مالت دابة سليمان عليه السلام يوما عن سيرها . . فنهرها سليمان عليه السلام .

فقالت له : لماذا تنهرنى . .؟!!

فقال لها : لأنك انحرفت عن الطريق . .

فقالت له : يا نبى الله . . لو استقمت لاستقمنا . .

فقال سليمان عليه السلام : هى لى خاصة . .؟

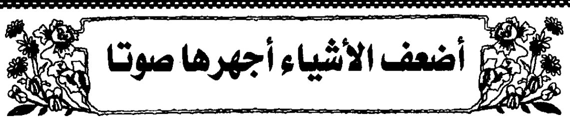
قالت : لا . . لك ولمن حولك من البشر .

فقال سليمان عليه السلام :

استقيموا أيها الناس تستقيم لكم دوابكم .

اللهم اهدنا الصراط المستقيم .





حكمة قالها قرد ذات يوم

وقف القرد فى مكانه بعد أن سمع صوتا عظيما ضخما متخوفا يرتقب لعله عدو .

ظل يقترب من الصوت شيئا فشيئا وهو خائف حتى وصل إلى شجرة فوجد عليها شيئا ضخما . . اختبأ خلفها يراقب هذا الشيء . . فإذا هو ساكن لا يتحرك ولكن كلما هبت الريح حركت الأفرع فلامست هذا الشيء فيصدر عنه الصوت . .

وظل القرد يرقبه حتى تجرأ وصعد على الشجرة واقترب منه وعامله بضربة قوية من يده وهو يحلم بالطعام الوفير من وراء هذا الشيء .

وشقت الضربة هذا الشيء فوجده خاويا من الداخل .

فلقد كان هذا الشيء " طبلة " كلما حرك الهواء الأفرع ضربت عليها فتصدر الصوت .

فضحك القرد وهو يقول : أضعف الأشياء أجهرها صوتا .



الطمع يذهب ما جمع

قالت سهام: بمناسبة الحديث عن القرود . . خذوا هذه الحكمة التى قالها أيضا قرد .

فلقد رأى هذا القرد رجلا يحمل على رأسه وعاءا كبيرا مملوءا بالعدس وقد بلغ التعب من هذا الرجل مبلغه وكان بالقرب من شجرة فوضع الوعاء وجلس يستريح حتى أخذته سنة من النوم .

فنزل القرد وأخذ ملأ كفه من العدس وعاد إلى مكانه فوق الشجرة . . وأثناء صعوده إذا بحبة عدس تقع منه على الأرض . . فيعود إليها ليأخذها فيقع كل ما فى يده على الأرض . .

ويستيقظ الرجل . . ويرى ما يفعله القرد . .

فقال له: ماذا بك .

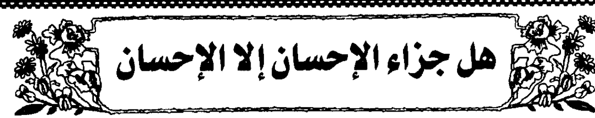
فقال القرد: الطمع .

فقال الرجل: ما بال الطمع .

فقال القرد: الطمع يذهب ما جمع .

فضحك الرجل وحمل وعاءه وانصرف وظل القرد يتحسر على ما ضاع منه بسبب طمعه . . وظل يقول لنفسه: حبة واحدة أم الحب كله . . ما أكثر غبائى .





هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

هكذا قال إحسان: مات سيدا لأحد الخدم ولم يترك لـه من حطام الدنيا سوى دينارين .

فقال الخادم: أتصدق بأحدهما وأبقى الآخر لى .

وسار وسط الناس حتى وصل إلى السوق فوجد رجلا يبيع زوجى هدهد . . فساومه عليهما بدينار إلا أن الرجل رفض إلا بدينارين .

فقال الخادم فى نفسه: أشترى أحدهما وأطلقه . .

لكنه راجع نفسه قائلا: ربما يكونا إلفين فأفرق بينهما .

واستقر رأيه على أن يشتريهما بالدينارين . . وانطلق بهما إلى مكان كثير الأشجار والمراعى فأرسلهما . . فطارا ولما وقفا على شجرة . .

قال أحدهما للآخر: لقد نجانا هذا الرجل من الهلكه . . وإنا لخليقان أن نكافئه .

فقال الآخر: لما نظرت لأسفل هذه الشجرة التى نقف عليها رأيت تحتها جرة مملوءة بالذهب مدفونة تحت جزعها .

فقالا: ندله عليها .

فنادى احدهما قائلا: يا هذا .

قال الخادم: لبيك . . ما تريد؟

قالا لـه: تحت هذه الشجرة كنزا . . احفر وخذه .

قال لهما: ولما تدلانى عليه

فقالا لـه: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان .



حوار بين طائر وملك

قال إيثار : اسمعوا منى هذا الحوار بين هذا الطائر والملك .

صحب الملك هذا الطائر زمنا طويلا . . فلمس منه الألفة والمحبة وكان لهذا الطائر فرخ صغير .

وصادف الأمر أن ولد للملك مولوده الوحيد والذى هو وريثه على العرش .

فرح الطائر بهذا المولود وكان يخرج كل يوم ليحضر نوعا من الثمار فيطعم فرخه نصفها ويطعم المولود النصف الآخر .

وكان من فوائد هذه الثمرة أنها تساعد على زيادة النمو على غير العادة للطفل والفرخ .

وكان الملك سعيدا بهذا الأمر . . شاكرا للطائر جميل صنعه مع ابنه .

خرج الطائر يوما ليحضر هذه الثمرة كعادته كل يوم . . وجلس الفرخ فى حجر الصبى يداعبه ويلاعبه كعادته كلما غاب الطائر أو الملك عن الصبى .

وإذا بالفرخ يقضى حاجته فى حجر الصبى . . فغضب الصبى وأمسك به وضربه فى الأرض حتى مات الفرخ .

ولما عاد الطائر ووجد ابنه مقتولا وعرف أن قاتله هو الصبى . . وثب عليه وفقأ عينه ثم ولى هاربا من بطش الملك .

وعلم الملك بما كان .

فحاول أن يحتال عليه ليقتله جزاء ما فعل بابنه . . إلا أن الطائر كان فطنا

فقال للملك : ايها الملك . . إن الملوك يستصغرون ما يرتكبون من عظيم الذنوب في حق رعاياهم . . باعتبارهم اقل منهم شأنا . . ويستعظمون اليسير من رعاياهم إذا خالفت أهوائهم ظنا منهم أنهم أعلى منهم شأنا .

أيها الملك : اعلم أن الغادر مأخوذ بغدره . . وإن أخطأته عاجل العقوبة لم يخطئه آجلها . . حتى أنها تدرك الأعقاب بل وأعقاب الأعقاب .

وإن ابنك غدر بابنى فعجلت له العقوبة وأنا لا أئتمنك على نفسى . . فقلبك موتور وبه غل الغدر وإنى ذاهب عنك . فعليك منى السلام .

وهذه الحكمة تقول :

إن الذنب دين وخاصة إذا كان غدرا وغيلة فإنه يقتص منك وإلا فمن أهلك . . أو من أعقابك . . فالذنب لا يسقط إلا بالمغفرة أو القصاص خاصة إذا كان غدرا وغيلة .

هذا ما جناه على أبى وما جنيت على أحد

حسين : قال هذا القول أبو العلاء المعرى . . الشاعر .

كما تدين تدان

قالت سهام : نعم لقد ذكرتنى قصة هذا الملك وطائره بقصة شبلى اللبوءة .

الجميع : وما قصتها يا سهام؟

سهام: هذا هو حال اللبوءة وشبليها الصغيرين . . فلقد خرجت ذات يوم تصطاد لهما الطعام . . وإذا بصياد يعثر على مكانهما فحمل عليهما ورماهما بسهمه فقتلهما . . ثم سلخ جلدهما وانصرف إلى بيته . وعادت اللبوءة فوجدت ما حل بولديها فصرخت وبكت وضجت حتى اجتمع حولها الحيوانات . .

وهنا قال أحدهم: اعلمى أن الدنيا دار مكافأه . . ففاعل الخير يحمده . . وفاعل الشر يجنى ثمره .

فقالت اللبوءة: أفصح .

فقال لها: كم كان عمرك . .

فقالت: عشر سنين .

فقال لها: ما كان قوتك - طعامك -؟

فقالت: اللحم .

قال: ومن كان يطعمك إياه . .؟

قالت: كنت أصيده وأطعمه لنفسى ولأولادى .

فقال لها: أما كان لأصحاب هذا الصيد آباء وأمهات . .؟

قالت: بلى . .

قال: وأنا الآن أسمع منهم ما اسمعه منك الآن على أولادك وأشبالك . . فهلا عندما اصطدت فريستك ذكرتى الآباء والأمهات . .

فلم تجب

فقال لها: لقد نزل بك ما نزل بغيرك بسبب فعلك ولقصر نظرك فى العواقب وقلة تفكيرك وجهلك بما يرجع عليك منها . . فكما تدين تدان .

فقالت له: صدقت . . . وحرمت على نفسها من ساعتها أكل اللحم واتجهت إلى الأعشاب حتى نحل جسدها وماتت .



(من فات قديمه تاه)

ونختم لقاءنا مع حكمة الطيور والحيوانات بهذه الحكمة . . هكذا قال إسلام .

الجميع : فما هى الحكمة يا إسلام . .؟

هذا ما قاله الغراب لأخيه . . لما حاول أن يقلد الحجلة فى مشيتها لما أعجبه منها ذلك .

وطمع أن يتعلم مشيتها فحاول أن يريض نفسه عليها ويتعودها إلا إنه فشل ولم يستطع إحكامها وملها . . ولما أراد أن يعود إلى مشيته الطبيعية فاختلط عليه الأمر وصار أقبح الطيور مشيا .

فضحك منه صديقه الغراب الآخر وقال :

من فات قديمه تاه

وإلى اللقاء فى الجزء القادم

إخوانكم

أشبالنا العلماء



الفهـــرس

* * * * * * * *